

الأغاني

وقال ديك الجن في هذه المقتولة .

(أشفقتُ أن ليلتيّ يَرِدَ الزمانُ بَعْدَ رَه ... أو أبْتَلَى بعد الوصالِ
بَهْجَرِه) .

(قَمَرُ أنا استخرجتُه من دَجْنِه ... ليلتيّ وجَلَّوتُه من خَدْرِه) .

(فقتلته وله عليّ كرامةٌ ... مِلءَ الحَشَى وله الفؤادُ بِأَسْرِه) .

(عَهْدِي به مَيِّتاً كأحسنِ نائمٍ ... والحُزنُ يَسْفَحُ عَيْرَتِي في نَحْرِه) .

(لو كانَ يَدْرِي المَيِّتُ ماذا بَعْدَه ... بالحيّ حَلَّ بِكَى له في قَبْرِه) .

(غُصَصُ تكاد تفيظ منها نفسه ... وتكادُ تُخْرِج قَلْبَه مِنْ صَدْرِه) .

وقال فيها أيضا .

(أَسَاكِينَ حُفْرَةٍ وَقَرَارَ لَحْدٍ ... مُفَارِقَ خُلَّةٍ من بعد عهدٍ) .

(أَجِيدُنِي إِنْ قَدَرْتَ عَلَى جَوَابِي ... بِحَقِّ الْوُدِّ كَيْفَ ظَلَلْتَ بَعْدِي) .

(وَأَيْنَ حَلَلْتَ بَعْدَ حُلُولِ قَلْبِي ... وَأَحْشَائِي وَأَضْلَاعِي وَكَيْدِي) .

(أَمَّا وَإِنْ لَوْ عَايَنْتَ وَجْدِي ... إِذَا اسْتَعْبَرْتُ فِي الطَّلُمَاتِ وَحْدِي) .

(وَجَدَّ تَنَفُّسِي وَعَلَا زَفِيرِي ... وَفَاضَتْ عَيْرَتِي فِي صَحْنِ خَدِّي) .

(إِذَا لَعَلِمْتَ أَنَّي عَنْ قَرِيبٍ ... سَتُحْفَرُ حُفْرَتِي وَيُشَقُّ لَحْدِي) .

(وَيَعْدِلُنِي السَّفِيهُ عَلَى بُكَائِي ... كَأَنَّي مَبْتَلَى بِالْحُزْنِ وَحْدِي) .

(يَقُولُ قَتَلْتَهَا سَفَهًا وَجَهْلًا ... وَتَبْكِيهَا بَكَاءً لَيْسَ يُجْدِي) .

(كَصِيَادِ الطُّيُورِ لَهُ انْتِحَابٌ ... عَلَيْهَا وَهَوٌ يَذْبَحُهَا بِحَدِّ)